mroftalp htehaB ni knil muideM

تأملات قرآنية في سورة البقرة _ الدرس)94(د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:00:25

وبعد احبتي في الله ها هو لقاؤنا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية والتي نتأمل فيها ايات من سورة البقرة ونسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يرزقني واياكم - 00:00:50

فيها النفع العظيم. وان يجعل فيها الخير العميم وان يجعل هذه المجالس كلها خالصة لوجهه وان يجعلها كلها حجة لنا يوم القيامة. يوم القدوم على الله انه جواد كريم وانه ولي ذلك - 00:01:10

والقادرة لاحبتي في الله ايها المقبلون الى مجلس قرآني تتدبرون تتدبرون فيه كلام الله جل في علاه تتدارسونه ترجون باذن الله جل في علاه فيما نحسب صلاحا لقلوبكم والسنتكم وجوارحكم - 00:01:30

لا زلنا يا كرام في سياق الايات العظيمات والتي بين فيها ربنا سبحانه حقيقة اليهود. فكشفت لنا هذه السورة العظيمة سورة البقرة جملة من الصفات الذميمة والقبيحة والتي تحلى بها اليهود - 00:01:57

والتي بها استحق اليهود غضب الله جل في علاه. ولعنته ومقته وما ذكر هذه الصفات يا كرام الا لامور فتنبه. يا مسلم ولا تقرأ القرآن قراءة الشعر ولا تهزه هز الشعر - 00:02:26

ولا تنثره نثر الدقن يعني التمر الرديء. وانما قف عند اياته وعجائبه وحرك به القلوب. ذكر صفات اليهود بني اسرائيل الاوائل ومن سار على طريقه ممن انتسب الى اليهودية انما يأتي يا كرام - 00:02:51

حتى نحذر هذه الزمرة هذه الطائفة التي هي سرطان ان صح التعبير في جسد العالم وحتى لا يغفل عنها المسلمون ليظل المسلم يتعاهد عقيدته في اليهود مع القرآن. فكلما قرأ القرآن كلما جدد - 00:03:13

مفهوم الولاء والبراء كلما قرأ القرآن كلما ازداد تمسكا في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وكلما ازداد ثقة ويقينا بان اليهود ادعية واباطل وانهم اهل فساد عريض في الارض - 00:03:45

وان الذي يخرجهم عن المشهد فيه نقص عقل الذي يخرج اليهود عن اي مشهد من مشاهد هذه الامة فيه نقص عقل لان سورة البقرة تعلمني ان اقرأ عن اليهود وان اتعرف على صفات اليهود - 00:04:12

حتى اكون على بينة وحذر وحتى لا استغفل من اليهود هذي الرسالة الاولى والثانية يا كرام حتى لا تشابه هذه الامة اليهود هذا القرآن ما كان حديثا يفترى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. انما يذكر اليهود وغيرهم. حتى يحذر المؤمنون صفات اليهود - 00:04:38

فيجتنب المؤمن الموحد كل خلة او كل صفة يهودية قبيحة. ذكرنا في درسنا الماضي ان من صفاتهم التلون وذكرنا ان من صفاتهم تزيين الباطل والباس الباطل لبوس الحق. فيخرج الباطل مشوها - 00:05:08

يخرج الباطن يخرج الباطل بصورة مزينة في العيون. محببة للنفوس الضعيفة. ويخرج الحق مشوها والله المستعان. وذكرت لكم جملة من عبثهم بالمصطلحات والمفاهيم فكن على حذر فتنبه اليهود ينعتون دعاة التوحيد بالتطرف والارهاب - 00:05:35

اليهود ينعتون المتمسك بدينه القائم على فخر استقامته المستقيم على شرع الله كتابا وسنة ينعت عندهم باقبح الاوصاف سلبا وعبسا بالمصطلحات وكذلك ايها الاحبة الكرام مصطلح الحجاب والحرية والعدل والكرامة والانسانية والمساواة وغير ذلك - 00:06:01

ذلك في جملة وقائمة طويلة عريضة. من من المفاهيم والمصطلحات التي يعبثون بها وانما يريدون بعبثهم هذا ان تظل الامة بعيدة ومغيبة تماما. عن المشهد ويكونوا هم اسياد الموقف لذلك تغير المفاهيم - 00:06:33

والاشكال ايها الاحبة الكرام ان تغيير المفاهيم هذا القبيح والذي يعرفه صاحب ادنى نظر ووعي وفهم وادراك وبصر وبصيرة ومعرفة بالتاريخ ينطلي على من ازاغ الله قلوبهم فيحارب في صف اليهود يحارب في صف اليهود - 00:06:59

ويتبنى شعارات اليهود. ومفاهيم اليهود في محاربته لما؟ لاهل الاسلام لاهل التوحيد فتراه يرفع شعارات يا كرام تدل والله على انه مستغفل مستعمل استغفل من قبلهم. ومستعمل من قبلهم من حيث يدري ولا يدري - 00:07:29

فاي مصنعة يا كرام تجنيه الامة حينما يحارب دعاة التوحيد وينعتون بانهم صنعة غربية الصنعة بريطانية. الذي يدعو الى كتاب الله وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي يحارب الشرك كله كبير - 00:08:00

فهو صغيره صنيعة بريطانية اذا بريطانيا ترعى التوحيد اذا بريطانيا ترعى التوحيد. والذي تربى في احضان الغرب وتلقى اموال الغرب ويتلقى مفاهيمه ودساتيره من محاضن الغرب هذا صاحب الاسلام المعتدل - 00:08:22

صاحب الدف والطبل والرقص صاحب قاموس طويل عريض من الشتائم والتهم لابناء التوحيد ودعاة السنة ولا تجد فيه مصطلح الجهاد وتتحداه ان يذكر اليهود بوصف قبيح او يذكر عباد الصليب بنعت غير مليح لا يستطيع. ولا يجرؤ على هذا. لم؟ حتى يظل - 00:08:48

اليهود اسياد المشهد. يا كرام طالعتنا الايات اليوم مع صفة ينبغي علينا ان لا نقرأها وان لا نمر عليها مرور الكرام صفة ايها الاحبة الكرام يحتاج كل واحد منا وانا اول الذين ينبغي ان يتنبه لهذا الكلام. تتكلم الايات - 00:09:17

بعد ان ذكرت تزيينهم ولبسهم الحق بالباطل قال ربي سبحانه منكرا مقررا مستقبحا تلك الصفة التي تميز بها اليهود فاستحق اليهود غضب الله ومقته. قال اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب - 00:09:45

اتعقلون هذه الاية العظيمة ايها الاحبة الكرام تبين حال اليهود في انهم يقولون ما لا يعملون. يأمرون الناس بالبر يأمرون الناس بالخير لكن لكنهم لا يفعلون البر ولا يفعلون الخير. وانما هم اهل الشر وصناعه - 00:10:13

هذه صفة اليهود اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم من هذا البر فلا تفعلوه ولا تقوموا به فلا تفعلونه ولا تقومون به وتنسون انفسكم انكم تتلون الكتاب يعني وانتم في اعراضكم عن البر الذي تتكلمون به. وتنادون به تنادون بالعدل - 00:10:36

وتذبحون اهل الاسلام في بيت المقدس ذبح الخراف وفي غزة يحاربون التطرف من اعلى منابركم ثم يجتمع الوثنيون والصليبيون من منن الكفر على ذبح المسلمين في الهند والمسلمين في الصين والمسلمين - 00:11:04

الشعب اهل السنة في الشام والعراق وغيرها من بلاد الاسلام اين عدلكم؟ واين انسانيتكم؟ واين المساواة تنادون بحقوق المرأة وحقوق الطفل ثم لا تعبئون باطفال غزة. ولا باطفال الضفة ولا باطفال بلاد المسلمين غير المحتلة - 00:11:29

هذه هي يا كرام اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم لكن الذي يهمنا وامرهم ليس بسر وليس بمستغرب لكن المستغرب والعجيب والمؤلم ان يكون المسلم على هذه الصفة وعلى هذا الطريق. يأمر الناس بالبر وينسى نفسه - 00:11:56

هذه الصفة ايها الاحبة الكرام نستطيع ان نلخصها بقولنا ترك العمل بالعلم يا مسلم والكلام لكل واحد منا ليس لطلبة العلم فقط. ليس لحفظة القرآن فقط. ليس للخطباء والوعاظ بل لكل مسلم وصله علم - 00:12:21

قرأ علما حدث عنده علم سمع ان الغيبة حرام وان قطيعة الرحم لعن من الله وان اكل اموال الناس نار تشتعل في بطنه. وان الربا حرب وان البدعة ضلالة وان الشرك لا يغتفر - 00:12:44

سمع كل هذا لكنه ما عمل فلا فعل الامر ولم يجتنب النهي والله المستعان. ماذا له يا كرام نحن قبل ان اسرد لكم شيئا من الاثار

المؤلمة. لترك العمل بالعلم اقول كلمة يا كرام. ان هذه الامة - 00:13:06
في زمن عافيتها ما كانت كاليهود ولم تكن كالنصارى ولا كالوثنيين. في زمن عافيتها في زمن الصحابة والتابعين واتباعهم. ومن سار على طريقهم كانوا يعملون بعلمهم. كان عملهم اكثر من علمهم - 00:13:30
ولما ابتليت الامة في هذه الايام وهذه الازمان فصار الناس لا اقول يعلمون يعرفون لكنهم للحق يعرضون وعن العمل ومن العمل مستقلون وصلت الامة الى ما وصلت اليه سم لي - 00:13:56
عدد الحفاظ في الصحابة كم حافظا في الصحابة لو اردنا ان الان نتعاون قد نذكر واحد نذكر اثنين نذكر ثلاثة اربعة خمسة ثم ستنقطع بنا الاسماء كم حافظا بيننا في مجتمعاتنا اليوم؟ اعداد كبيرة - 00:14:20
ايهم افضل؟ ايهم اقوى؟ من الذي ثبت التوحيد وارخى وارسى دعائم الاسلام؟ نحن ضيعنا السبب يا كرام ان المعيار عندهم معيار عمل والمعيار عندنا معيار ثقافة. معيار معلومات ترى الواحد منا يا كرام قبل ان نتكلم عن الاثار. ترى الواحد منا يصلي خلف الامام. ويسمع الايات التي تأمر بالاحسان - 00:14:46
الزوجة بالاحسان قبل ذلك للوالدين. ثم تراه لا يفعل من ذلك شيئا. الكلام يخصك كلام يعنيك عن ترك العمل بالعلم يسمع الايات التي تزلزلت قلوب الصحابة. زلزلت قلوب التابعين. حركت الوثنيين من اوحال الشرك الى - 00:15:17
التوحيد ما يفعل من ذلك شيئا لا يزال يغتاب المسلمين وهو يصلي لا يزال يغتاب لا يزال يلم. يتزيى بزي الصالحين. لكن اعماله ليست في اعمالهم ابدا. والله المستعان. هذا واقع - 00:15:40
يا كرام واقع مؤلم عن ترك العمل بالعلم. نحن نترك العمل بالعلم الا من رحم ربي والدليل على ذلك انظروا الى تعاملنا مع ازواجنا. بل مع والدينا بل مع ابائنا وامهاتنا. بل مع اولادنا - 00:15:58
والمقصرين مع جيراننا مع عمالنا مع مسؤولينا مع كل احد اتعجب تعرف ان المرحلة التي وصلت اليها الامة وهي في خير والخير لا ينقطع منها. لكن مرحلة خطيرة خطيرة جدا - 00:16:16
السبب اننا لا نعمل بعلمنا ترى الانسان يتكلم في الصحيحين في الصحيحين يطعن في البخاري ومسلم وهو يقول لك القرآن وهو القرآن بريء منه. بريء من اخلاقه واقواله واعماله وافعاله - 00:16:38
يرفع شعار محاربة الفساد وهو اول الفاسدين اول الفاسدين المفسدين يقول الحق ولا يعمل. يأكل الحرام هنيئا مريئا. يأكل الحرام باقبح وابشع صورة. اذا باع واشترى كما يقولون كان على شريعة اليهود لا على شريعة محمد عليه الصلاة والسلام - 00:16:58
هذه مصائب ايها الاحبة الكرام. سلوا والدينا عنا. سلوا زوجاتنا. سلوا جيراننا. سلوا ارحامنا. سلوا من يعمل معنا عنا سيأتيك الخبر المؤمن المؤلم ان الاستقامة فيها شيء من التزييف. استقامة عندنا حصرت في اشياء معينة. في عبادات وهي عظيمة. يعملها يقبل يصلي. صلي جماعة. لكن - 00:17:23
انه لا يعمل بالعلم الذي يسمعه. هذه العبادة بينك وبين الله لكن عدم عملك بعلمك مصيبة والله يا كرام. والله ما تأخرت الامة لقلة المتعلمين. لا. عندنا بروفيسور في القرآن وفي الحديث وفي علل الحديث لكنك ترى القرآن والحديث يلعن هذا البروفيسور وهذا البروفيسور - 00:17:49
لانه لا يمت للقرآن بصلة ولا للحديث بصلة لانه ما تعامل مع العلم على انه يحفظ اية لا يتجاوزها حتى لا يتجاوزها حتى يعمل بها سمع اليوم حديث لابد ان يعمل به. لذلك يرتفع من ارتفع من ارتفع من السابقين. ووصل الصحابة الى مشارف - 00:18:15
الصين ومن مشارف اسبانيا ومشارف قلب اوروبا يا كرام دون البلقان هذه التي وصل اليها المسلمون في تاريخ امتنا المجيد الى عصور متأخرة قريبة. كان المسلم اخلاقه عبادته عبادة مسلم بيعه بيع مسلم شراءه شراء مسلم دخوله الى المسجد سلامه تواضعه - 00:18:41
كل ما فيه مسلم لذلك ايها الاحبة الكرام وصلت الامة الى مجدها وعزها. لكن اليوم والله المستعان. عدد الذين يتخرجون من حملة الشريعة اعداد كبيرة يا اخوان. بالالاف في العالم الاسلامي - 00:19:09

لكن اين اثرهم ضعيف؟ السبب سبب مؤلم مؤلم جدا مؤلم جدا حينما ما تراه يعمل بهذا العلم. اليهود ومن معهم في زمن من الازمان يا كرام كانوا هم اصحاب الرسالة السماوية على وجه الارض - 00:19:26

اليهود والنصارى لكن لما صار اتباع محمد عليه الصلاة والسلام صار دين الاسلام هو الدين المقبول عند الله وهو الدين المهيمن المسيطر. لانهم تخلوا عن دينهم. ما كانوا يعملون به. اعمله. ما كانوا يعملون بعلمهم. اتأمرون الناس بالبر؟ انظر الى - 00:19:52

جمال القرآن وهو يقول اتأمرون الناس واستخدم فعل مضارع؟ وهذا يعرفه العربي ايش يعني فعل مضارع؟ وغير العربي تأمرون يعني ليس فقط امر هذا حالهم دائما يأمرون الناس بالمعروف. يأمرون الناس بالعدل وبالمساواة وبالتسامح وبالمحبة وبالوئام وهم يحاربونه - 00:20:14

التسامح والمحبة والوئام يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم. اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وانتم مع ذلك تتلون الكتاب. افلا تعقلون اين لذلك احبتي في الله حينما نتكلم عن هذه الاثار هيك تظن انها تتعلق باليهود او تتعلق حملة الشهادات الشرعية لا كل واحد منا - 00:20:34

رجل وامرأة كل من يسمع وسيرى هذا الكلام الكلام هذا حجة علينا العمل بالعلم يصلك علم يجب عليك ان تعمل به. ما استطعت الى ذلك سبيلا. يريدك نهي توقف. فورا - 00:21:01

وبلا اي تردد لذلك احبتي في الله اقول ان من اثار ترك العمل بالعلم التي تميز بها اليهود من سار على طريقهم حتى ممن تنكب طريق الاستقامة الحقيقية اولا ان تارك العمل بالعلم - 00:21:21

ينتظره محشر مخيف الاخوة الكلام والله ليس بالسهل. ليس على المتكلم كذلك عليكم. نعم الظن حسن لكن واقع مؤلم مؤلم اول اثر سلبي انك ان قصرت في هذا الباب - 00:21:46

ينتظرك محشر مؤلم جدا مخيف. ورد ذكره يا كرام في حديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤتى بالرجل يوم القيامة - 00:22:13

فتندلق اقدام بطنه تخرج الامعاء. وهذا الحديث معروف عندكم قال فيدور بها كما يدور الحمار بالرعا هكذا. تخرج الامعاء اكرمكم الله من بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيفزع اليه اهل النار. اهل النار ليس اهل الجنة. اهل النار. تخيل! فيهم عذاب وفيهم لأواء وشدة - 00:22:34

مع هذا يستفزهم هذا المنظر. يستفزهم. من هذا هذا من؟ من تتوقعون؟ ابليس اسمع من هذا قالوا يا فلان ما لك؟ ما لك؟ الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر - 00:23:04

هذا صاحب هذا المحشر كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يأتي الجواب على لسانه على لساني هو ما ظلمناهم قال بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه. وتأمل معي ولا اتيه ليس يأمر الناس بالخير ويفعل - 00:23:28

ما يستطيع من الخير لا لا يأتيه مطلقا وانهاكم عن المنكر ولا اجتنبه ما استطعت واجاهد نفسي على اجتنابه؟ لا قال وانهاكم عن المنكر واتيه قل هذا الكلام لاطمئن بعض النفوس - 00:23:53

انك وان قصر بك ارادتك للخير الذي تتكلم به وتأمر به الله يعلم صدق اقبالك عليه يا ابا علاء. يعلم ان تحاول وتجاهد وتجتهد في ان تأتي بالخير الذي تقوله. فان قصرت خطاك فالله يتولاك - 00:24:19

وانما الاعمال بالنيات وكذلك بعدك عن الحرام. التقى لكن ليس عاكفا عن الحرام. ابدا يتغير على باب المسجد. يتحول من ولي الى شيطان من ولي الى الشيطان يتحول مئة وثمانين درجة كما يقولون. هذا ايها الاحبة الكرام صاحب هذا المشهد نسأل الله السلامة والعافية. فمستقل ومستكثر - 00:24:38

فانتبه انتبه الامر ليس سهلا. تأمر الناس بالمعروف. تأمر الناس بالصلاة وانت تغش يأمر الناس بالصيام وانت ترابي يأمر الناس بالزكاة وانت قاطع رحم يأمرون الناس بالبر قال البر هل هذه يسموها العرب يسميها العرب؟ الجنسية. كل انواع البر - 00:25:04

يأمر الناس بالبر تنسون انفسكم تناسي نفسك لذلك هذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث مخيف. والله مخيف نحن قد يجاهد الواحد

منا نفسه لكن قد تركن نفسه ايها الاحبة الكرام. الامارة بالسوء فتسول لك فتقول لك انت ما شا الله عليك انت مصلي - 00:25:32
انت لك دروس انت صاحب خطب. انت ما شاء الله ربيت اولادك. انت علمت. فتزين لك الباطل الذي انت عاكف عليه في تركك للخير ووقوعك في النهي والشر انتبه قضية ليست بالسهلة والله يا كرام - 00:25:59
لو عقلت قلوبنا هذا الحديث وتزيينا بزي الصالحين. فرآنا الناس من جماعة المسجد واهل المسجد. واهل الاستقامة. فصرنا في اعين الناس اصحاب فضل. والله كلما سولت لك نفسك ترك امر امرت به او وقوع او وقوعا في نهي نهيت عنه تذكر هذا المحل - 00:26:18
تذكر هذا المحشر. وهذا يتناول يتناولك اذا كنت تأمر خارج البيت ولا تأمر ولا تفعل في البيت ليس القضية فقط انك انت تأمر عالمنبر لكنك مع اصحابك او مع الناس. ايضا في بيتك. لذلك قالوا من اجمل ما سمعت من شيخنا ابي عبيدة قال - 00:26:41
اعلم الناس بدين الرجل زوجته زوجتك تراك بلا اقنعة الى اقنعة حقيقة استقامتك لذلك انتبه واحذر وراقب ربك جل في علاه.
فالمشهد الذي ينتظرك ليس بالسهل هذا مشهد من المشاهد. مشهد اخر من كان يتعلق بطائفة الوعاظ والدعاة والخطباء نسأل الله العافية - 00:27:02
ذكره ايضا النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي اخرجه الترمذي من حديث انس قال مررت ليلة اسري بي امن تقرب شفاههم بمقاريض من نار مشهد مخيف من مشاهد المعذبين اسأل الله السلامة والعافية. فقلت يا جبريل من هؤلاء - 00:27:33
من هؤلاء؟ قال خطباء من امتك كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم الامر ليس بالسهل ايها الاحبة ليس بالسهل لذلك كما قلت لكم الامة في زمن عافيتها لا يأمر الواحد بشيء الا وكان سباقا اليه - 00:27:57
ولا ينهى الواحد عن شيء الا وكان ابعد الناس عنه. لذلك وصلت الامة في مجدها الى ما وصلت اليه اما الاستقامة المزيفة والظاهر البراق والمساجد العالية والجماعات التي تنتظم في صف واحد ثم قلوبهم - 00:28:22
متنافرة والسنتهم يلعن بعضهم بعضا وصلت الامة الى ما وصلت اليه من مراحل مراحل مراحل التردي والضعف والهوان استقامة ليست استقامة حقيقية استقامة مزيفة والله المستعان ايضا احبتي في الله - 00:28:41
من اثار هذا هذه الصفة اليهودية تأمرنا الناس بالبر وتنسون انفسكم. تأمر ولدك بالبر تنسى نفسك تأمر الزوجة بالبر تنسى نفسك تأمر اخاك اختك جيرانك اي احد تنسى نفسك الثاني احبتي في الله - 00:29:01
ان التارك للعمل بهذا العلم عرض نفسه لسؤال يوم القيامة الاسئلة كثيرة يوم القيامة. كثيرة جدا الله جل في علاه قال وقفوهم انهم مسؤولون والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:29:21
لكن ثمة اسئلة مخيفة. مخيفة يوم القيامة منها احبتي في الله انك ستسأل عن هذا العلم الذي تعلمته واستمعت اليه هذا العلم قبل قليل ارسلت رسالة تذكرني فيها بسنة وبعد ذلك ترسل لي مقطع جنسي - 00:29:47
بعد ذلك ترسل مقطع فيه سافرة اجمع المسلمون على حرمة النظر اليها معادلة ما تستقيم في قلوبي وعقولي المستقيمين الحقيقيين عرض نفسه لسؤال يوم القيامة هذا السؤال ايها الاحبة الكرام قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث معاذ عند الترمذي بسند صحيح قال لن تزول - 00:30:08
قدما عبد يوم القيامة. يعني ما في تحرك ما في خروج من المكان حتى يسأل عن اربع. وفي رواية غير اربع ذكر منها يا كرام وعن علمه ماذا عمل فيه - 00:30:40
وعن علمه ماذا عمل فيه؟ ماذا عملت بهذا العلم هل قادك العلم الى تحقيق التوحيد الصافي؟ هل قادك العلم الى تعظيم جناب المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه واتباعه هديه وسنته هل قادك العلم ايها الحبيب الى محاسن الاخلاق؟ محاسن الاقوال محاسن الاعمال ام ماذا - 00:31:01
لاي شيء قادك؟ قال وعن علمه ماذا عمل فيه لذلك عند الدارمي بسند صحيح يقول ابو الدرداء وهذا الكلام كلام صحابي. وسنده صحيح. يقول ابو الدرداء ان مما اخاف من ربي يوم القيامة - 00:31:24

ان يدعوني على رؤوس الخلائق فيقول يا عويمر ابو الدرداء عويمر ابن عامر فيقول يا عويمر فاقول لبيك رب فيقول علمت فماذا عملت علمت فماذا عملت كم سنة لك تقرأ - 00:31:50

اية الربا او ايات الربا كم مرة مر عليك لا يغتب بعضكم بعضا كم مرة سمعت قول الله في قاطع الارحام اولئك الذين لعنهم الله كم مرة سمعت قول الله جل في علاه؟ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - 00:32:18

كم مرة سمعت الله يقول ولا يبدين زينتهن الاية يا عويمة علمت فماذا عملت لذلك انا دائما اقول واقولها وبكل صراحة نحن اليوم لسنا بحاجة الى معلومات. المعلومات موجودة اليوم اقل الناس اجهل الناس ابعد الناس صار بسهولة. بسهولة يدخل على قوقل ويقرأ ما طاب وغث - 00:32:40

لكن الكل صار يعصي الله اسبوعا كاملا يوم الجمعة جمعة مباركة. وبدعة. ما هي سنة هذا يا ابا عناء والله علامة مرض وليس علامة صحة. ياك تظن تقول والله خير طيب جيد انه في عنده شيء؟ لا. ابدا. هذه علامة مرض. هذا الذي - 00:33:09

الان يرسل لك تذكير بشيء بعد قليل يرسل لك شيء يأمر بكبائر واثام كبائر يا اخواني كبائر كبائر العلماء السماء يا اخواني لما تكلموا عن الحديث ان الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان والعمرة هلال عمرة مكفرات لما بينهم. يقول حبيبكم - 00:33:31

من صلى عليه الله وسلم ما اجتنبت الكبائر يعني الكبائر ليست سهل تكفيرها ليس بالامر الهين لكن انت لما تغتاب او ترسل مقطع فيه مشهد محرم. هذه كبيرة. هذه كبيرة ليست سهلة. لذلك احبتي في الله - 00:33:51

ينتبه الانسان ينتبه الانسان لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم. وهذا الحديث ينبغي ان نقف عنده مطولا. يقول النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع. قلت في نفسي يا كرام هل يوجد علم لا ينفع؟ كل العلوم - 00:34:10

حتى علوم العلوم الارضية العلوم الدنيوية فيها نفع. لكن ما هو العلم الذي لا ينفع؟ هو العلم الذي لا يرى اثره على صاحبه العلم الذي لا يرى اثره عليك هذا علم لا ينفع. لذلك قال ابو اسحاق الامبيري رحمه الله فلا تأمن - 00:34:30

سبحان الله عنهم بتوبيخ علمت فهل عملته سمعت الكلام عن الفرائض كنت حريصا عليها. سمعت الكلام عن النوافل. كنت حريصا عليها. سمعت الكلام عن المحرمات عن المكروهات عن الشبه ما هو حالك - 00:34:51

ما هو حالك؟ زن نفسك اليوم قبل ان توزن يوم القيامة. في معيار علمك وعملك. والله المستعان. ايضا احبتي في الله من الاثار الثمار الصعبة جدا والاشواك ولا نسميها ثمار. المترتبة على ترك العمل بالعلم - 00:35:19

ان تارك العمل بالعلم استحق الغضب لذلك ربنا جل في علاه لما قال غير المغضوب عليهم اجمع المفسرون ان المغضوب عليهم اليهود. باجماع المسلمين باجماع العلماء غضب الله عليهم بنص القرآن قال غضب الله عليهم ولعنهم وجعل منهم القردة والخنازير وعبدوا الطاغوت - 00:35:41

لم غضب الله عليهم لانهم كان احبارهم يعلمون لكنهم لا يعملون اول ترك للعمل تركهم الايمان بمحمد عليه الصلاة والسلام وانت تعلم وجوب طاعته واتباع سنته ولا زلت مفرطا انتبه - 00:36:09

تعلم وجوب اتباع النبي عليه الصلاة والسلام مظهرا ومخبرا ونزلت ينالك شيء من ترك العمل بالعلم ما الذي يمنعك من العمل؟ ما هو انتبه هذي النفس التي تمنعك اجلدها باثار ترك العمل بالعلم - 00:36:29

غضب الله على اليهود لما تركوا العمل بالعلم يا كرام لذلك ربنا جل في علاه انظر ماذا قال للمؤمنين قال يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا - 00:36:53

ما هو المقت قال المفسرون شدة الغضب كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعملون او ما لا تفعلون مصيبة يا كرام مصيبة لذلك احبتي في الله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث عظيم - 00:37:10

في حديث عظيم اخرجه الترمذي من حديث ابي الدرداء قال كنا جلوسا عند النبي عليه الصلاة والسلام فشخص بصره الى السماء فقال هذا او ان يختلس العلم يعني يرفع العلم - 00:37:38

فقال احد الصحابة من الحضور واسمه زياد ابن لبيد. زياد ابن لبيد قال كيف يختلس منا العلم يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم

وقد قرأنا القرآن والله لنقرأنه ولنقرأنه نسائنا واولادنا - 00:38:03
فماذا قال له النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال ثكلتك امك هذه كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها ثكلتك امك يا زياد. ان كنت لاظنك او لاحسبك من فقهاء المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا اغنت عنهم - 00:38:27
ما معنى هذا الحديث؟ انظر الى هذا الجواب الرائع جدا من النبي عليه الصلاة والسلام. يريد ان يقول له ليست القضية بان تقرأ القرآن لا العمل بالقرآن العمل بالقرآن. لذلك قلت لكم قال الامام الحسن البصري - 00:38:49
انزل الله القرآن ليعمل به. فاتخذ الناس قراءته عملا القرآن نزل يعمل به. صار الناس يجعلون القراءة هي العمل بس. بمعنى عهده علاقته بالقرآن تنقطع بعد ان يغلق خلاص خلص ورده اغلق انتهى. الان ما فيه امر ولا فيه نهي. ولا في ارتباط بالقرآن. لا يا اخواني - 00:39:06
ليس من اجل هذا انزل القرآن. لا يضيرك اذا لقيت الله وانت تقرأ في اليوم ربع وجه لكنك تعمل بهذا الربع الذي تقرأه تعمل به لا يضيرك ان حفظت في اليوم حديثا واحدا - 00:39:39
لكن هذا الحديث تعمل به تعمل به بحق اعمل به بصدق استطعت الى ذلك سبيلا. ان كان من ابواب الاوامر فعلت. وان كان من ابواب النواهي والزواجر ابتعدت لذلك احبتي في الله من؟ قصر في هذا الباب عرض نفسه لغضب من الله جل في علاه. واي عيش سعيد - 00:39:56
واي مجد تلد لامة يغضب الله عليه؟ كيف؟ كيف ايضا احبتي في الله من اثار ترك العمل بالعلم ان تارك العمل بالعلم موصوف بالجهالة ولو كان اكثر الناس معلومات تارك العمل بالعلم جاهل - 00:40:21
ولو تزيى بزي طلبة العلم واهل العلم. ولو كان الاستاذ الدكتور بروفيسور لا القضية ليست قضية القاب ولا مسميات وربي كل ذلك سيسقط وستقدم على الله بعملك لذا احبتي في الله - 00:40:53
الله سبحانه وتعالى قال انما يخشى الله من عباده العلماء الذي يحقق الخشية هو العالم الذي يحقق الخشية ثمرة العلم كما قال ابو الدرداء انك لن تكون عالما حتى تكون بما علمت - 00:41:14
عاملة حتى تكون امن بهذا العلم. حينذاك انت عالم. وكل بحسب هذه المعلومات التي عنده التي اورثته يا ابا علاء عمل عمل حقيقي. لذلك للاسف الشديد يا كرام نحن معاييرنا ليست مثل معايير القرآن يا مالك - 00:41:36
القرآن نظر الى العلم بالثمرة. والاثر ونحن نظرنا الى العلم بالاداة والوسيلة التي يحصل بها هذا العلم فنظرنا الى الشهادة او نظرنا ايها الاحبة الكرام الى قدر المحفوظات وكمية المعلومات لا. ليس الامر كذلك - 00:41:56
وانما بما توصلك هذه المعلومات وتلكم الشهادات الى العمل. العمل الحقيقي الذي يرضي الله عنك جل في علاه وتعالى وتقدس في علي سفر. لذا احبتي في الله قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:42:18
انما التوبة على الله. للذين يعملون السوء بجهالة هذه الاية هل سبق ان وقفت عندها؟ وسألت نفسك ما معنى هذه الاية؟ يقول الله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء - 00:42:35
ثم يتوبون من قريب الاية. هل معنى هذه الاية ان التوبة فقط للجاهل؟ يعني لو اذنبت ذنبا وانت تعلم ان هذا الذنب ذنب محرم ليس لك توبة؟ لا. لك توبة. لذلك ليس هذا هو معنى الاية. نقل القرطبي رحمه الله اجماع المفسرين - 00:42:51
على ان العاصي العالم بحكم هذا الاثم له توبة. طيب ما هو معنى الاية اذا معنى الاية انك جاهل حال معصيتك ليس فقط جاهل ليس فقط جاهل بل اسم الايمان ارتفع عنك - 00:43:11
اسمع متى يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح يقول لا يزن زاني حين يزني وهو مؤمن ليسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. في حال المعصية والله لست بعالم اجهل واحد في الحي الذي يحفظ لسانه وسمعه وبصره ويده ورجله وبطنه وكل ما فيه عن الحرام - 00:43:36
اعلم منك لان العاصي جاهل مهما بلغ لذلك ايضا اقول رحم الله ابا اسحاق الاميري في تأيته الشهيرة الجميلة جدا التي يقول فيها يا

كرام اذا ما لم يفدك العلم شيئا - 00:44:03
خير منه ان قد انه قد جهلته. اذا ما لم يفدك العلم شيئا فخير منه ان لو قد جهلت لو انك جاهل افضل من ان تكون على هذه الحالة التي ما قادك العلم الى التوحيد ما قادك العلم الى السنة ما قادك العلم من الطاعة - 00:44:24
ما قادك العلم الى الجهاد ما قادك العلم الى مكارم ومحاسن الاخلاق لذا احبتي في الله نحتاج ان نراجع انفسنا وننظر نظر حقيقي نظر يزن الواحد منا نفسه بميزان الامر والنهي - 00:44:46
لا تنظر الى شهادتك ودرجتك العلمية ابدا ليس الامر كذلك عند الله ليس كذلك وانما هذه وسائل اذا كانت عونا لك فان علم ما هي فنعم ما هي وان لم تكن فخير منه الا وقد جهلت - 00:45:08
قلنا لك زين نفسك بميزان الامر والنهي. لا تزن نفسك بميزان اخر ابدا الامر والنهي وهو التقوى الذي قال عنه العلماء قالوا ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بفعل الاوامر واجتناب النواهي - 00:45:27
هذا انت هذا دينك وهذه استقامتك الحقيقية. وليست القضية انك ستقدم على الله جل في علاه. وانت صاحب الشهادات العالية او صاحب الثقافة العريضة جدا لكن هذه الثقافة وهذه المعلومات ما جعلتك تحقق التوحيد - 00:45:47
ولجعلتك تصلي اصلا. ولجعلتها تلبس اللباس الشرعي. والله المستعان. ايضا احبتي في الله لا يزال بقية مؤلمة من اثار ترك العمل بالعلم ينبغي ان يعرض كل واحد منا نفسه وانا اول واحد على هذه - 00:46:08
حتى اصحح المسار ويراجع ويتأمل يعرف انه الموضوع يا اخواني ليس سهلا كما سمعت محشر مفزع سؤال عند الله غضب كذلك انت موصوف ومنعوت بالجهل مهما بلغت من المعلومات في الحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 00:46:31
الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبده. وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته. الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا عن اثار ترك العمل - 00:47:00
تعليقا على قوله جل في علاه منكرا على اليهود على بني اسرائيل بقوله سبحانه اتأمرون الناس فبالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. قلنا احبتي في الله ان لاثار ترك العمل جملة - 00:47:18
ان لترك العمل بالعلم جملة من الاثار الوخيمة. على العبد في الدنيا والاخرة. وحري بكل واحد منا وكل من يسمع الى هذا الكلام ان يراجع نفسه فاذا انزلك الله جل في علاه منزلة عالية في مقام العبودية والعلم. فكنت صاحب فضل صاحب ديانة - 00:47:39
كنت صاحبة فضل او صاحبة ديانة. فيا لا فلا يليق ان تتعامل مع الامر والنهي لمن لا يعلم. ابدا لا يليق بك وبك ان تغتاب المسلمين وان تتحلى بصفات المنافقين وصفات اليهود والله المستعان. قلت احبتي في الله من هذه الاثار انك - 00:48:04
جاهل مهما بلغت من المعلومات مهما بلغت من المعلومات فانت جاهل وانما العلم الخشية وانما العلم الحقيقي مقدار العمل لذلك العلاقة بين العمل والعلم ينبغي ان تكون علاقة فردية واذا اخطأنا يا دكتور صحيح لنا. علاقة طردية كلما ازددت علما فان الواجب عليك تزداد ايش؟ عمل - 00:48:32
اما اذا كنت تترقى سنة ثانية ثالثة حفظت جزء جزئين كنت تقرأ جزء والان تقرأ خمس اجزاء في اليوم لكن العمل ليس بمستوى تقدم هذا العلم الذي تقوله او تقرأه او تطالعه او تتابعه او تنشره فاحسن الله عزاءك - 00:49:04
والقرآن كما قال عليه الصلاة والسلام حجة لك او عليك. كيف عليك؟ ما كنت تعمل بهذا القرآن. الذي تدعو الناس اليه. تدعو الناس الى الكتاب والسنة من ابعد الناس عن اخلاق الكتاب والسنة - 00:49:23
عن هدي حملة الكتاب والسنة بحق والله المستعان لذلك احبتي في الله ان محمدا عليه الصلاة والسلام كانت تقول عائشة في الصحيح يا مسلم لما سئل سئلت عن اخلاقه قالت الست تقرأ القرآن؟ تقول لهذا السائل. قال نعم. قالت كان خلقه القرآن. ايش يعني؟ ترجمة عملية - 00:49:40
الاخلاق ترجمة عملية للعلم للعلم والله قبل ايام قرأت حديث اني تعجبت منه مع انه في البخاري لكن اعترف كاني ولعلي لاول مرة اقرأ هذا العنف من حديث المسور ابن مخرمة رضي الله تعالى عنه. المسور ومخرمة صحابيان. فقال مخرمة للمسور - 00:50:05

ادع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نادي لي على رسول الله عليه الصلاة والسلام وقام المسور وكان صغيرا يعني ابوه يقول له نادي لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال ادعو لك رسول الله؟ يعني كيف انادي لك على الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:50:30

فقال مخرمة يا بني انه ليس بجبار محمد عليه الصلاة والسلام لا يتعامل تعامل الجبابرة. انا ادعى لصحابي من واحد من جماعتي انا الشيخ انا يؤتى الي انا ما اتي باحد. والله المستعان - 00:50:51

قال يا بني انه ليس بجبار ايعلم اخلاق محمد عليه الصلاة والسلام. لذلك اقول الله الله ايها الاحبة الكرام ننتبه. قلت سلمكم الرحمن ايضا من واذاري ولا اسميها ثمار ترك العمل بالعلم - 00:51:14

انك ايها الحبيب لن تكون مؤثرا الذي لا يعمل بالعلم ليس بصاحب دعوة مؤثرة على الناس يا اخواني دايما نشبهه بشيء كنا نسمعه. استاذك الذي كان يدخن يقول لك لا تدخن - 00:51:34

انت اول من عصاه ابوك كذلك الام كذلك لما تعلمك او تتعلم في البيت وفي كل مكان ينبغي ان يكون هذا المكان مصدر خير. مصدر تربية بالاقوال ولله بالاعمال لا من اقوال - 00:51:54

العلماء يقولون ان صاحب الرسالة وصاحب الدعوة ينبغي ان يكون سراجا منيرا على نفسه اولا وعلى الاخر ثانية لكن الواقع اليوم للاسف قد تكون سراجا منيرا للاخرين لكن حالك كما قال الشاعر كاني شمعة ما بين قومي - 00:52:17

تضيء لهم ويحرقها اللهيب انت انرت للناس طريق الجنة وانت اخطأتها لما؟ لانك ما كنت تعمل بهذا العلم. اذا يقولون ايها الاحبة الكرام ان تارك العمل بالعلم لا تبارك دعوته. لم؟ لان فيها غش وهداة - 00:52:39

والشيء المغشوش والمخدوع ما يبارك فيه؟ الزبد يذهب جفاءه قال عبدالله بن المبارك رحمه الله واسمع اذا كنت معلما اماما خطيبا ابا اما تحمل رسالة الاسلام. رسالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:52:58

لكنك مخطئ في باب العمل. اسمع ماذا يقول ما لك بن دينار. قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه ذلت موعظة عن القلوب يعني اخطأت القلب. كما تزل القطرة عن الصفا. قطرة الماء على الصخرة الصماء. ما تستقر. موعظتك لا تستقر في قلوب الناس - 00:53:19

يتعلمون من اعمالك لا من اقوالك. والله صاحب الاستقامة اذا كان بحق صاحب استقامة سيؤثر ولو كان كلامه قليلا انت تربي الناس بجلستك باقبالك بحسن بيعك وشرائك بحسن سلامك قد لا تنكر يا ابا حسام على احد لكن اخلاقك واعمالك تجعل الناس يحبون الذي تسير عليه. من طريق مبارك - 00:53:41

عمر رضي الله تعالى عنه في مصنف عبد الرزاق بسند صحيح يقول ولده عبد الله كان ابي اذا خطب الناس جمعنا قال يا بني او يا بني ان الناس ينظرون الينا - 00:54:10

نظر الطير الى اللخم. اللخم الطير الضعيف يعني الناس يتربصون بنا. فاذا اقدمتم اقدموا واذا احجمتم احجموا. لا امر الناس او لا انهى الناس عن شيء فتقعون فيه. انتبهوا انت محل انظار - 00:54:26

انت ناس يراقبونك والكلام ليس فقط للمشايخ حتى لجماعة المسجد حتى لمن يصلي ويحافظ على الجماعة. والله ان الذين تركتهم الان واتيت لتصلي ان الذين في البيت تركتهم وجئت لتحضر الدرس يراقبون اخلاقك واعمالك واقوالك - 00:54:45

وافعالك يرون تؤثر تغير تغيرت احواله او ما تغيرت. لذلك انت تدعو الى الله ليس بالكلام وانما بالفعل وانما بافعالك. لذا احبتي في الله لما ابتليت الامة كما قلت لكم في زمن المرض باشباه - 00:55:05

المتعلمين والمتعلمين وصلت الى ما وصلت اليه للحديث بقية في درسنا المقبل وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب استغفر الله العظيم استغفر الله - 00:55:28